مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

العلاقات العربية الأثيوبية 1945 – 1991دراسة تاريخية

alealaqat alearabiat al'athyubiat 1945 – 1991

dirasat aldirasa

ياسين عباس حمد

: yasin eabaas hamd

جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم اللغة الانكليزية

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

العلاقات العربية –الاثيوبية -

1945 - 1991

المستخلص باللغة العربية:

الملخص

يدور هذا البحث حول (العلاقات العربية الأثيوبية 1945 – 1991 دراسة تاريخية) وقد تم تقسيم البحث الى محورين ، عنون المحور بـ (العلاقات الإثيوبية بدول الجوار العربية) ، وهي ارتيريا والسودان والصومال ، إذ استندت العلاقات بين هذه الدول واثيوبيا على موقف اثيوبيا من ارتيريا واطماعها بالأراضي الارتيرية بل احتلالها مما اضطر الشعب الارتيري الى اللجوء الى حمل السلاح من اجل التخلص من الاحتلال ونيل الاستقلال ولم يكن السودان وهو البلد المجاور لأثيوبيا بعيداً عن الاحداث كونه بلداً عربيا ومسلما فناصر الشعب الارتيري واخذت العلاقات بين السودان واثيوبيا مسار الضد وكانت الصومال تقف بالضد من اثيوبيا ولاسيما وان الاخيرة تطمع بقسم من اراضيها والاكثر من ذلك انها احتلت قسماً منها ولذلك كانت العلاقات بين هذه الدول واثيوبيا تصل الى الصدام المسلح .، وكان عنوان المحور الثاني (العلاقات الإثيوبية العربية للدول غير المجاورة 1945 - 1991) وبحث هذا المحور علاقات باقي الدول العربية مع اثيوبيا وقد لا يختلف الامر عن الدول المجاورة ، إذ ان الدول اتخذت من القضية الارتيرية محور لهذه العلاقات ولاسيما مصر التي دعمت القضية بكل قوة وقد يكون هناك سبباً آخر لهذا الدعم ولاسيما في عهد الرئيس جمال عبدالناصر الذي كان مناصراً ودعماً لكل حركات التحرر وحين تنظر الى باقي الدول العربية في افريقيا او اسيا تجد ان الدعم المادي والمعنوي واستقبال الثائرين كان حاضراً وقد تجد ان بعضاً منها ليبيا او اليمن او السعودية قد اختلف موقفها تبعاً للتغيرات في مواقف الإرتيرين والصوماليين من الدول الكبرى .

المقدمة :

ان من المسلمات التي عرفت عبر التاريخ هي العلاقات الدولية ولكن هذه العلاقات تقوم على كثير من الثوابت ولعل في مقدمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقد تكون إحدى هذه المسميات تكون بارزة في علاقات بعض الدول ومن اجل التعرف على العلاقات بين الدول العربي وإثيوبيا خلال حقبة تميزت بطابع تميزت عن باقي الحقب ولذلك جاء اختياري لموضوع (العلاقات العربية الإثيوبية 1945 – دراسة تاريخية 1991))

انقسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة وكان عنوان المبحث الأول (العلاقات الإثيوبية بدول الجوار العربية) وقد تضمن العديد من الفقرات وهي العلاقات مع ارتيريا إذ تم التعرف على موقعي البلدين ومن ثم كيف عملت اثيوبيا وبالتدريج على احتلال اريتريا ولاسيما وإنها بدأت بالتعاون مع الدول الاستعمارية بضمها على شكل فدرالية ثم جردتها من علمها وبرلمانها لآياتي القرار الحاسم بجعلها الولاية الرابعة عشر من إثيوبيا عام 1962 ولكن هل استكن الشعب الأريتيري إلى المستعمر الإثيوبي على الرغم من الإرهاب الذي شهده شكل المنظمات المسلحة التي في نهاية الأمر طردت المحتل وفي هذا المبحث سلطت الضوء على العلاقات السودانية الاثيوبية إذ كانت العلاقات بين البلدين وطول حقبة الدراسة بل ان كثير من السنين وعلى الرغم من المفاوضات التي كانت تجري بين البلدين من اجل إحلال التفاهم في العلاقات الا ان الأمور كانت تأخذ طابع العنف وقد تصل إلى حالة الحرب وفي النقطة الأخيرة من المبحث تناولت العلاقات الصومالية الإثيوبية والتي كان محورها قضية اقليم اوغادين التي خاض البلدين أكثر من حرب نتجتها ولم يصلى إلى نتائج في حل هذه القضية الافي نهاية حقبة الدراسة .

كان عنوان المبحث الثاني (العلاقات الإثيوبية العربية للدول غير المجاورة العربية) وقد بدأت بعلاقات مصر في حقبة الرئيس المصري جمال عبدالناصر هيمنت عليها احداث القضية الإرتيرية ولاسيما وان مصر قدمت كثير من المساعدات لإرتيريين ولم يختلف الامر في عهد الرئيس انور السادات الذي تولى الحكم بعد الرئيس جمال عبدالناصر وسار الرئيس حسني مبارك على نفس نهج سابقيه ، وتضمنت الفقرات الاخرى من المبحث الثاني موقف دول المغرب العربي والدول الخليجية ، فضلاً عن الاردن والعراق وفلسطين وباقي الدول العربية .

المبحث الأول : العلاقات الإثيوبية بدول الجوار العربية

1- العلاقات العربية الإثيوبية الإرتيرية

أـ موقع بلاد إثيوبيا واريتريا :

ترجع الأهمية الإقليمية لإثيوبيا إلى موقعها في إقليم شمال شرقي إفريقيا المعروف (بالقرن) ، إذ يأخذ طرف القرن هذا الشكل الذي يفصل البحر الأحمر عن المحيط الهندي ، وهو في

الوقت نفسه يشكل رابطاً بين أثيوبيا والدول الإفريقية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، وتحدها اريتريا من الشمال والشمال الشرقي ودولة الصومال من الجنوب الغربي وكينيا من الجنوب ويحدها من الغرب السودان ومن جهة الشرق جيبوتي ويقدر عدد سكانها بـ (76) مليون نسمة وبهذا فهي تعد ثالث دولة من بين الدول الإفريقية من حيث الكثافة السكانية بعد نيجريا ومصر [1] .

أما اريتريا فأنها تقع على الساحل الغربي للبحر الأحمر المقابل لشبه الجزيرة العربية بين دائرتي عرض (15 - 12 – 18) شمالاً وخطي طول (30 – 36 – 43) شرقاً وهي تشرف بساحلها الشرقي على البحر الأحمر بالقرب من مضيق باب المندب بطول قدره (1151) ، احتل هذا الموقع أهمية كبيرة بالنسبة لأريتريا لسهولة اتصال اريتريا بدول البحر الأحمر وأروبا عند الاتجاه شمالاً والاتصال بأفريقيا الشرقية وجنوب شرق أسيا والشرق الأقصى واستراليا ومناطق المحيط الهادي من جهة وعن طريق يتم المرور عبر الخليج العربي وخليج عدن والمحيط الهندي من جهة أخرى ويحتل موقعها أهمية استراتيجية نظراً لتحكمه في احد المواقع الهامة بمضيق عالمي هو باب المندب جنوب البحر الأحمر ، فضلاً عن ذلك وجود مجموعة من الجزر البحرية أهمها أرخبيل ودهلك الغنية بالنفط وجزيرة حالب وفاطمة الواقعتان قرب باب المندب و أعطى هذا الموقع لاريتريا الاستفادة من التجارة والملاحة العالميتين ومن التحكم في خط سير إمدادات القوى المختلفة في الحروب والتجارة وفي اوقات السلم [2] .

ب – الاحتلال الإثيوبي لأريتريا :

تأسست أرتيريا في عام 1890 عندما اصدر الملك الإيطالي اومبرتو الأول [3] مرسوما بتأسيس مستعمرة أرتيريا وذلك بتوحيد الممتلكات الإيطالية على البحر الأحمر والمناطق الداخلية التي خضعت لقوات الإيطالية [4] ، وقد سميت المستعمرة الرومانية وراء البحر الأحمر وفي عام 1891 عقد الايطاليون اتفاقا مع البريطانيين في روما لتجنب مناطق الحدود بين أرتيريا والسودان وفي عام 1896ابرمت معاهدة صلح بين إيطاليا وإثيوبيا ورسمت الحدود بين أرتيريا وأثيوبيا [5] ، انتهت الحرب العالمية الثانية عام (1939- 1945) بانتصار دول الحلفاء على دول المحور ولذلك سعت بريطانيا للسيطرةعلى المناطق التي كانت خاضعة للاستعمار الإيطالي وهي اريتريا والصومال والحبشة ، وكان لعلاقة هيلا سيلا سي علاقة قوية مع الدول الغربية ولاسيما بعد احتلال الحبشة من قبل إيطاليا عام 1935وتعاونه مع الدول المنتصرة في سبيل تحرير بلاده من السيطرة الإيطالية ولذلك كان الاستقلال من نصيب الحبشة و بقيت الشعوب العربية والسودان وأرتيريا والصومال تتقاتل من اجل التخلص من السيطرة البريطانية التي انتهجت سياسية لتعميق الخلاف بين شعوب المنطقة من ناحية وتفريق الوحدة الوطنية من ناحية أخرى[6] .

سعت بريطانيا بعد دخولها اريتريا إلى تقسيمها بين اثيوبيا والسودان وهي بهذه الفكرة إرادة ان تبقى ارتيريا تحت سيطرتها ، إذ ان السودان كانت تحت سيطرتها منذ القرن التاسع عشر واثيوبيا على اعتبار ان ملكها كان تابعا لها عندما استطاع البريطانيين اخراج إيطاليا من الحبشة واعتمدت بريطانيا سياسة تفتيت الشعور الوطني في ارتيريا ، فضلا عن ذلك قيامها بالقضاء على البنى التحتية فقامت بتدمير المصانع الارتيرية ونقل خط التلغراف إلى المستعمرات التابعة لها في شرق افريقيا وكانت تسعى من وراء ذلك لتحقيق مبدأ ان ارتيريا لم يكن باستطاعتها أن تكون دولة على اعتبار انها غير مؤهلة اقتصاديا وسياسيا [7] سعت اثيوبيا الى ضم ارتيريا اليها فوجدت خير عاملاً للتأثير على السكان الإرتيريين هو الدين فأرسلت اكبر اساقفتها الذي عمل جاهداً على إذكاء الروح الطائفية بين السكان لشق الصف الوطني الأريتيري وكان للدول الاستعمارية دوراً في هذا الموضوع ولاسيما بريطانيا التي قطعت وعداً لإمبراطور الحبشة بضم ارتيريا الى أراضيه أدى هذا الامر الى ظهور حزبين (مجد فقري هجر) أي (حزب حب الوطن) ولم يمض وقت طويل حتى خرج حزب إرهابي اسمه (محبر اندنت)أي حزب الانضمام إلى الحبشة وارتكب هذا الحزب جرائم بشعة بحق أبناء الشعب ، إذ تمت تصفية عدد من زعماء الشعب الاريتيري على يد مجرمي هذا الحزب منهم عبد القادر محمد صالح كبيري رئيس حزب الرابطة الإسلامية وتلت هذه الجرائم جرائم مروعة سقط خلالها الإلف الضحايا من الشهداء وتوقفت اثنائها المواصلات وأحرقت المزارع وسرقت مناجم الذهب وانتشر الرعب بشكل كبير و استمر ذلك لسنوات [8] .

تداولت القضية الإرتيرية في منظمة الأمم المتحدة و تم عرض كثير من المقترحات حول مصير اريتريا الا أن الذي اقر في عام 1950 كان من عمل الدوائر الاستعمارية ، إذ قررت الأمم المتحدة قيام اتحاد فدرالي بين ارتيريا وأثيوبيا وكانت الولايات المتحدة الأمريكية أول من اعترف بهذا القرار وأقره الدستور الأريتيري في عام 1952 وأعتمده الإمبراطور هيلالارسي وسلمت الإدارة البريطانية جميع الممتلكات الارتيرية إلى الحكومة الإثيوبية واستولى الجيش الإثيوبي على المطارات والموانئ وجميع الممتلكات الارتيرية والبريد والسكك الحديدية وكل وسائل المواصلات والمباني الحكومية وفي نفس اليوم الذي اقر فيه الإمبراطور المرسوم الفدرالي للأمم المتحدة بعد أن اعتمد من قبل الدستور الأريتيري اصدر الإمبراطور في الوقت نفسه بان يطبق الدستور والقوانين والتشريعات الأثيوبية في ارتيريا [9] .

اتخذت الحكومة الإثيوبية كثير من الإجراءات التي تمثل سياسة التسلط على أبناء الشعب الارتيري ، إذ عملت على انشاء محاكم غير قانونية سمية (بالمحاكم الاتحادية) انصب عملها على التنكيل بأبناء الشعب الارتيري وإصدار الإحكام

التعسفية بحق الإرتيريين الأمر الذي أدى إلى ان السجون غصت بهم وأقدمت الحكومة الإثيوبية على حل الأحزاب الإرتيرية جميعها ما عدا حزب الاتحاد الذي كان يخضع للحكومة الأثيوبية وعلى الرغم من المناشدات التي ابداها القادة الإرتيريين إلى الأمم المتحدة الا انها لم تلقى اذناً صاغية ، فضلاً عن ذلك عطلت الصحف وبادرت الحكومة الاثيوبية إلى تسليم الأرض الخصبة إلى النصارى بعد انتزاعها من ايدي السكان العرب ولم تكتفي بذلك بل جلبت كثير من السكان الأثيوبيين واسكنتهم في مينائي (عصب ومصوع) و كان عدد هؤلاء المستوطنين (400) عام 1950اصبح عددهم (15) الف عام 1954[10] .

استمرت الحكومة الإثيوبية بالعمل نحو دمج ارتيريا بالأرض الاثيوبية في عام 1957 قامت بإنزال العلم الارتيري معللين ذلك بعدم الحاجة له وان ذلك يدخل السرور في قلب الإمبراطور وأقدمت على انهاء اللغتين التجرينية والعربية وهما اللغتين الرسمية طبقاً للدستور الارتيري ، وجعلت من اللغة الامهرية لغة اثيوبيا الرسمية في التعليم وفي باقي المجالات مما ولد صعوبة كبيرة في طريق الالف من الإرتيريين في مواصلة تعليمهم والوصول إلى التعليم الجامعي وفي عام 1959اقدمت الحكومة الاثيوبية رسمياً على انزال العلم الارتيري وفي عام 1960سحبت الختم الارتيري وجعلت كلمة الإدارة بدل كلمة الحكومة وأصبح التعليم في العام نفسه تحت اشراف وزارة التعليم (الاثيوبية) [11] .

اتخذت الحكومة الإثيوبية في عام 1962قراراً على انهاء الاتحاد الفدرالي الذي كان قائماً بين ارتيريا واثيوبيا من طرف واحد ، إذ قامت بحل البرلمان الإرتيري ودمج ارتيريا دمجاً كاملاً في الإمبراطورية الاثيوبية وحشدت قواتها خوفاً من اية مقاومة وتم تعين اصفها بن ميكائيل الذي اعلن باللغة الامهرية انهاء الاتحاد الارتيري – الاثيوبي والاندماج كلياً مع الوطن إلام ووافق البرلمان الاثيوبي على ضم ارتيريا إلى اثيوبيا وفي 15نوفمبر 1962اعلان رسمياً ان ارتيريا أصبحت المقاطعة رقم (14) من الإمبراطورية الاثيوبية [12] .

ج - النضال العربي الأريتري حتى الاستقلال عام 1991:

التجأ الشعب الأريتري إلى المقاومة ومنذ عام 1961 وقد تبنت القتال جبهة التحرير الإرتيرية وفي 15 أب 1961 خرج حامد إدريس غواني في أول سرية لإعلان الكفاح المسلح الأريتيري و خاض الثوار من عام 1961 – 1965 كثير من المعارك لعل أبرزها معركة عدال في 29 أيلول 1961 وهي اول ثورة في اريتريا ضد الاحتلال ومعركة اومال في 5شباط 1962 ومعركة تلاي في عام 1963 ومعركة عنسبا في 1964 والعديد من المعارك الأخرى و كانت التضحيات التي بذلها الشعب الأريتيري نتاتج ملموسة حينما كانت إحدى العوامل المهمة التي أدت إلى سقوط نظام

هيلارسيلاسي بعد أن اذاق السكان الإرتيريين الأمرين [13] 0

لم يستكن الثوار الإرتيريين بعد مجيء الحكومة العسكرية بقيادة منغستوا 1974 إذ استطاع الثوار من تحرير كثير من ارضي الإرتيرية عام 1978 من ايدي المحتلين الا إن تدخل الاتحاد القوات الكوبية واليمنية والخبراء الروس والألمان الشرقيين أدى إلى رجحان كفة المستعمرين وفقدانهم الأراضي التي حرروها وانتصار اثيوبيا [14] .

استطاعت جبهة التحرير الإرتيرية من تحقيق العديد من الانتصارات في حقبة الثمانينات من القرن العشرين على الرغم من القوات التي أعدتها إثيوبيا لقضاء على جبهة التحرير الإرتيرية ، إذ استطاعت الجبهة عام 1984 من توجيه ضربه قوية إلى القوات الجوية الإثيوبية في العاصمة حيث بلغت خسائر الجيش الأثيوبي (4000) قتيل و(3000) أسير وفي عام 1988 استطاعت الجبهة من تحطيم خط الدفاع البالغ (165) كم وعلى طول الحدود بين البلدين وأوقعت خسائر كبيرة بالجيش الإثيوبي وفي عام 1991 استطاع الثوار من تحرير كامل التراب الأريتيري بعد ان قدمت أكثر من (60) الف وتشريد اكثر من (700) ألف إرتيري وعلى اثر ذلك تم تشكيل الحكومة الاريترية المؤقتة من قبل الثوار وقد تم اختيار الامين العام للجبهة التحرير الارتيرية (اسياس افورقي) اميناً عاما إلى الحكومة المؤقتة [15] .

2- العلاقات السودانية الإثيوبية :

أ- العلاقات في عهد هيلاسيلاسى :

كانت العلاقات السودانية الإثيوبية بتأزم مستمر ، إذ عانت الحكومة السودانية برئاسة اسماعيل الازهري 1954- 1956 من سياسة إثيوبيا ، إذ ان الحكومة الاثيوبية قامت بدعم الحركات الانفصالية في جنوب السودان وعلى اثر ذلك دخلت الحكومة السودانية مع الحكومة الاثيوبية بمفاوضات اتفقتا على تسوية الحدود بين الدولتين وعلى الرغم من ذلك عاد التوتر في عهد الحكومة السودانية برئاسة عبدالله خليل ، إذ قام الإثيوبيون بالتجاوز على الحدود السودانية ونتيجة ذلك جرت مفاوضات بين الطرفين الا انها بات بالفشل وعندما تولت الحكومة العسكرية الأولى لم يكن الحال احسن من السابق [16] ، سيما بعد ان قامت الحكومة الاثيوبية بدعم المتمردين في جنوب السودان في المدة (1958 – 1964) إذ قامت بتدريبهم وتزويدهم بالسلاح على الرغم من قيام الحكومة من عقد اتفاقية مع الحكومة الإثيوبية بتسليم المعارضين الإرتيريين إلى الحكومة الاثيوبية واشترطت السودان في هذه الاتفاقية على الأثيوبيين عدم دعم الانفصالين في جنوب السودان [17] .

ازداد التوتر في العلاقات بين البلدين في عام 1959 عندما قامت حكومة الحكومتان المصري والسودانية بالاتفاق حول مياه النيل ، إذ عارضت الحكومة الاثيوبية ذلك ، إذ انها تعد نفسها صاحبت الامتياز الأكثر في نهر النيل على اعتبار ان نهر ينبع من

اراضيها وعدة اثيوبيا ان الاتفاق الذي جرى بين الحكومتين كان يمس بكرامتها [18] .

كان لقضية الارتيرية اثر واضح في العلاقات السودانية الاثيوبية ولاسيما بعد قيام الحكومة السودانية حكومة الثورة عام 1964 بدعم حركة التحرير الارتيرية حيث اعطتها الضوء الأخضر بفتح مكاتبها في الخرطوم وانشاء المعسكرات لقيام بأجراء التدريب للمجاهدين الإرتيريين وتزويدهم بالأسلحة والسماح بدخول المعدات والمؤن التي ترسلها الدول التي تناصر القضية الارتيرية ولاسيما الدول العربية ، وفي محاولة من الحكومة الاثيوبية للرد عل دعم الإرتيريين من قبل الحكومة السودانية انشأت الحكومة الاثيوبية معسكرات لتدريب قوات (الانيالبا) على أراضيها ومما زاد التوتر بين البلدين هو إعلان اثيوبيا عن مطمعها في بعض المناطق الحدودية بين البلدين ولم تقف عند هذا الحد بل قامت عام 1965 بتوزيع الأراضي على المزارعين الأثيوبين قرب الحدود وتم حمايتهم من قبلها مما ادى بدولة السودان على اتخاذ اجراء قوي حين طردت هؤلاء بالقوة العسكرية التي كادت نتيجتها تؤدي إلى الحرب بين البلدين لولا قيام الحكومة الجديدة التي أفرزتها الانتخابات في السودان ، إذ تغير حال العلاقات بين البلدين وقد قام رئيس الوزراء السوداني محمد احمد محجوب بزيارة لأثيوبيا في تموز 1965 ادت الى انفرج الأزمة وتوقيع البلدين على اتفاقية نظمت العلاقة بين البلدين[19] .

اخذت الإعمال التي تقدم عليها الحكومة السودانية تزيد من التوترات بين البلدين الجارتين حيث اقدم السودان عام 1967 على استقبال (20000) لاجئ عبر الحدود بينه وبين ارتيريا بعد ان مارست اثيوبيا سياسة عنصرية في ارتيريا وجردت الشعب الارتيري من كل شيء ، اذ انها لم تنشأ مدرسة او مستشفى و أدت هذه السياسة الى انتشار الإمراض التي انتشرت في المدن الارتيرية ولاسيما مرض الملاريا [20] .، فضلاً عن ذلك شن الجيش الاثيوبي هجوما على الشعب الارتيري ، اذ قصف الطيران الاثيوبي (47) قرية ارتيرية بالقرب من اسمرا والقرى المحيطة وبلغ عدد من يسكن في القرية الواحدة ما يقارب من (5000) نسمة ودخل الجيش الاثيوبي القرى وبدأ بأطلاق النار على الناس في الشوارع وتهديم البيوت ، إذ ارتكب المجازر بحق الشعب الارتيري [21] و قتل من المواطنين الأبرياء العزل اكثر من (2500) من نساء وشيوخ والعجزة مما اضطر الموطنين الإرتيريين إلى ترك ديارهم واللجوء إلى السودان وصرح مدير مديرية كلا السودانية قائلا (ان حالة كثيرين من اللاجئين الإرتيريين سيئة للغاية وهم عبارة عن هياكل بشرية) و تعرض هؤلاء العرب من ارتيريا الى الموت البطيء والجوع والعطش بعد ان أحرقت اثيوبيا قراهم ومزارعهم وماشيتهم وتركوهم بلا ماوى ولا طعام و قدم لهم

السودان مايحتاجون اليه قدر المستطاع [22] .

ب - العلاقات في عهد منغستو:

عادت العلاقات بين البلدين إلى الهدوء بعد ان قام الرئيس جعفر نميري بزيارة اثيوبيا عام 1972 والتقى الإمبراطور هيلاسيلاسي و تمخض ذلك عن عقد اتفاقية اديس ابابا وتعهدا طرفا الاتفاق بعدم تقديم اي من المساعدات إلى المعارضة في كلا بلديهما ولكن لم يستمر الوضع على ما أقرته اتفاقية عام 1972، إذ تغير الموقف بعد اتجاه السودان نحو دول الغرب وتركه دولة الاتحاد السوفيتي و زادة العلاقات السودانية الاثيوبية على عهد منغستو هيلا مريامم الذي أتى إلى الحكم عام 1974 واتجاهه إلى الاتحاد السوفيتي وادى ذلك إلى تأزم العلاقات بين البلدين ولاسيما بعد ان اصبحت الحدود السودانية مراكز انطلاق لثوار جبهة التحرير الارتيرية و اخذت السودان تساند جبهة التحرير الارتيرية ولعل وجود الاتحاد السوفيتي في المنطقة كان دافعها الاكبر في ذلك وكان لها نصيبها الاكبر في تحمل عواقب الثورة الارتيريه إذ قدم اليها الالف من المواطنين الارتيرين نتيجة التعسف الاثيوبي [23] .

زادت العلاقات السودانية الاثيوبية سوءاً بعد أن قامت القوات الاثيوبية عام 1976 بقصف القرى الحدودية السودانية ولم تقف عند هذا الحد بل قامت بتدبير انقلاب عسكري ضد حكومة السودان وبمساندة الاتحاد السوفيتي و ادى ذلك إلى قطع العلاقات بين البلدين وسحب السفراء لكلا البلدين ، ولم يبقى الحال كما هو ، إذ بادر السودان إلى اعادة العلاقة واستجابة اثيوبيا لذلك يرجع ذلك يرجع لأسباب عديدة دفعت السودان لا قدام على ذلك وفي مقدمتها العامل لاقتصادي ولاسيما ان السودان كان مثقل بالديون الخارجية ، فضلاً عن ذلك لجوء الف الإرتيريين الذين يحتاجون إلى تكاليف كبيرة لايواهم واما بالنسبة لاثيوبيا كانت هي الأخرى لها اسبابها لا عادة العلاقات مع السودان ، إذ اردة تحيد السودان بالنسبة لقضية الارتيرية وايقاف الدعم المصري لسودان ورغبة الحكومة الاثيوبية في ايجاد حل لقضية الارتيرية ولعل السودان يساهم في ذلك ، فضلاً من خشية اثيوبيا من الولايات المتحدة الأمريكية بأن تهدد مصالحها باتفاق مع دول المنطقة وبالرغم من ذلك وبعد هروب المتمردين السودانيين عام 1983 الى اثيوبيا وتشكيل الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون فريق وحصول الاتفاق بينها وبين الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان وباتفاق مع الحكومة الإثيوبية ودعمت هذه الحركة من الكتلة الشرقية بل الأكثر من ذلك سعت اثيوبيا لدعم الحركة من قبل اسرائيل [24] .

تعامل الرئيس السوداني عمر البشير رئيس حكومة الانقاذ التي تولت مقاليد الحكم عام 1989 مع القضية الارتيرية كونها قضية عادله فأمدها بالسلاح والمؤن مما خفف عن كاهل الثوار الإرتيريين وتحولت العمليات العسكرية

إلى داخل الأراضي الاثيوبية و اصبحت السودان مركزاً لثوار يحصلون على كل مامن شأنه يحقق النصر وهو ما حدث عام 1991 ، إذ أصغت أثيوبيا إلى حق الارتيريين في التحرر [25] .

3- العلاقات الإثيوبية والصومالية :

أ- العلاقات بين البلدين في عهد هيلاسيلاسى :

تمتد الصومال عبر النتوء الشرقي للساحل الشمالي الشرقي الافريقي المطل على خليج عدن والمحيط الهندي والمداخل الجنوبية للبحر الأحمر حتى حدود اثيوبيا وكينا والسودان والصومال ويتكون الصومال من خمسة أقاليم وهي الصومال الغربي او إقليم اوجادين في اثيوبيا والإقليم الثاني تمثله دولة جيبوتي التي حصلت على استقلالها عام 1977واقليم جنوب غرب الصومال والذي ضمته كينيا الى اراضيها عام 1963 واقليم الصومال البريطاني ، فضلاً عن إقليم الصومال وعاصمته مقاديشوا وحصل على استقلاله عام 1960 [26] .

ضمت بريطانيا الصومال الذي كان تابعاً إلى إيطاليا بعد الانتصار في الحرب العالمية الثانية عام 1939- 1945 وعقد مؤتمر في باريس في عام 1946لتحديد مصير الصومال وعندما اقترحت بريطانيا ضم الصومال بأقاليمه الأربعة (البريطاني ، الايطالي الاوغاديري ، إقليم انفدي) وقد جاء رفض هذا الاقتراح من قبل فرنسا وفي عام 1949 بدأت الجمعية العام لأمم المتحدة مناقشة أوضاع الصومال الإيطالي ، إذ تقدمت كل دولة بوجهة نظرها وكانت اقرب وجهات النظر والتي وافق عليها الشعب الصومالي وهي ان تقوم وصاية من جانب الأمم المتحدة المباشرة لإدارة الصومال الإيطالي وان تحصل الصومال على استقلالها بعد عشر سنوات وكانت الباكستان من اهم الدول التي دعت إلى هذه الفكرة [27] .

توحدت الصومال في 24يونيو عام 1960اثراستقلال الصومال البريطاني وعلى اثر ذلك توحد الصومال البريطاني والإيطالي (جمهورية الصومال فادى ذلك إلى حدوث نزاع بين اثيوبيا والصومال ومما أجج الصراع الاثيوبي الصومالي هو حصول الاتفاق العسكري الذي حصل بين الاتحاد السوفيتي والصومال فضلاً عن ذلك فان قيام الثورة الإرتيرية في عام 1961 على يد جبهة تحرير ارتيريا [28] .

بدأ تازم العلاقات بين اثيوبيا والصومال منذ عام 1960 عند ما تم اطلاق النار بين الطرفين عند الحدود وطلبت الصومال مساعدات خارجية من الغرب و تلقت عرضاً من إيطاليا وألمانيا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وعرضت هذه الدول على الصومال تسليح خمسة عشر الف جندي بمبلغ (10) مليون دينار واشترطت على الصومال مقابل هذه المساعدة ان لاتقيم الصومال أي علاقات مع الدول الأخرى وان لايستخدموا هذه القوات ضد حلفاء الغرب ولاسيما اثيوبيا وكينيا الا ان الصومال رفضت هذا العرض وقبلت

عرض من الاتحاد السوفيتي ، إذ تم مساعدتهما بمبلغ 55مليون دينار [29] .

مشكلة اوغادين :

تعد منطقة اوغادين ذات اهمية للطرفي النزاع الاثيوبي الصومالي فهي تعد من اهم المناطق الاقتصادية إلى الصومال لما تشهده هذه البلاد من عدم توازن بين السكان والموارد فقلة الموارد الاقتصادية من الحبوب وتربية الماشية و الرعي هي السمات التي يتميز بها الاقتصاد الصومالي ولذلك اتجه الصومال إلى الخارج ليطلب المساعدات لسد النقص الذي يعاني ، اما اثيوبيا فأنها تعد المنطقة خطاً دفاعياً من اجل ابقاء مركز الحكم بعيداً عن اية محاولات لوصول إلى العاصمة الاثيوبية عندما تقوم اثيوبيا بتحركات عسكرية لتوسيع الإمبراطورية لذلك احتلت المنطقة اهمية لكلا طرفي النزاع [30] .

خضع إقليم اوغادين إلى الاستعمار الايطالي عندما احتلت الحبشة عام 1936 وعند خروج ايطاليا من الحرب العالمية الثانية عام 1939- 1945 بالخضوع إلى دول الحلفاء الذين حققوا النصر أصبح اقليم اوغادين تحت السيطرة البريطانية وعقدة مع إثيوبيا اتفاقاً عدت فيه منطقة اوغادين منطقة غير خاضعة إلى إثيوبيا وجدد هذا الاتفاق عام 1948 بين الطرفين وعندما خير الشعب الصومالي في اختيار الطريق الذي يسلكه من قبل الامم المتحدة واختار البقاء عشرة سنواتتحت السيطرة البريطانية لينال بعدها الاستقلال قامت بريطانيا وبالتواطئي مع اثيوبيا بضم الاقليم الى اثيوبيا [31] . واستخدم الأثيوبيين مع المواطنين سياسة عنصرية واعتبرتهم اثيوبيا مواطنين من الدرجة الثانية و أشار لهم الملك الاثيوبي هيلا سلاسي (رعاة جمالنا في الجنوب) واستخدمت معهم شتى أنواع القسوة والترهيب بكل أنواع الأسلحة [32] .

قامت دولة الصومال في عام 1960 واعلنت الغاء كافة الاتفاقيات التي ابرمت في مدة الاستقلال ، فضلاً عن ذلك عندما وضعت الصومال دستورها ضمنته العمل على تحقيق وحدة الاراضي الصومالية التي كانت خاضعة لسيطرة الاجنبية [33] ، واصدرت الجمعية الوطنية الصومالية في عام 1963 قراراً ينص على عدم معارضة الشعب الصومالي في تحقيق وحدته ولذلك نجد ان قضية اقليم اوغادين والاراضي الصومالية المحتله تصدرت الاهمية الاولى في السياسة الصومالية على الصعيد الداخلي والخارجي لأنه القضية ومن مفهومها الاوسع تعد قضية تحرير اراضي مغتصبة وليست مسألة حدود متصارع عليها [34] . وبهذا تأزمت العلاقات بين البلدين في العامي 1961 – 1963 ووضعت كلا الدولتين قواتها على الحدود ونتيجة لهذا الوضع اخذت الصومال تعمل على تعزيز قدراتها العسكرية وتكوين جيش حديث من اجل مواجهة اي موقف يحدث نتيجة الوضع المتأزم بينها وجارتها إثيوبيا [35].

حاولت الحكومة الصومالية كسب ود الدول الإفريقية في مواجهة اثيوبيا

سعيا وراء تحقيق هدفها ، إذ عرض ذلك على مؤتمر القمة الإفريقية المنعقد في 22 أيار 1963 وقدم الأدلة التي تؤكد أحقية الصومال بإقليم اوغادين ويبدو أن الدول الإفريقية لم تكن تريد تأجيج الموقف بين البلدين وكانت دائما تسعى لحل المشاكل بالطرق السلمية [36] .

تطورت الأوضاع في شهر كانون 1964 حينما اشتد القتال بين الطرفين و اتهمت الصومال إثيوبيا بشن هجوم واسع على حدودها من قبل الجيش الإثيوبي ودخول مدينة فرفر الصومالية ودخول قرى صومالية لكن الأثيوبيين ادعوا أن الصوماليون هم من بدأوا القتال عندما اخترق الطيران الجوي الصومالي الأجواء الإثيوبية وكما قام الجيش الصومالي بالهجوم على مدينة توج في السابع من كانون الثاني 1964 وقدمت اثيوبيا شكوى إلى منظمة مجلس وزراء الوحدة الإفريقية اثناء عقده في 12 إلى 15 شباط 1964 [37] .

لم تدم تلك الحرب أكثر من شهرين بعد إن تدخلت منظمة الدول الإفريقية و اتصل الوفد المصري باتصاله مع وفدي إثيوبيا والصومال حتى تم الاتفاق بينهما على إيقاف الحرب وكذلك اتفق الطرفان على إيجاد حل سلمي ولكن الوضع لم يهدأ بين الدولتين وتجدد القتال مرة أخرى وتبادلت الاتهامات بخرق وقف النار واتهمت الصومال الولايات المتحدة وإسرائيل بمساعدة إثيوبيا ولكن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني المغتصب صرحا بعدم المشاركة و توقفت الحرب في 29 شباط 1964[38] .

جرت محاولات عديدة لحل مشكلة الحدود بين الصومال واثيوبيا ، إذ حاول وزير خارجية الصومال عام 1970 عندما قابل الإمبراطور الاثيوبي (هيلي سلاسي) وفي عام 1971 حضر الرئيس الصومالي مؤتمر منظمة الوحدة الإفريقية وجرت مفاوضات بينه وبين الإمبراطور الإثيوبي وفي المؤتمر الذي عقد في مقاديشو بدأ التفاؤل حاضراً عندما حضر الإمبراطور المؤتمر ولكن لم يخرج المؤتمرين بشي يؤدي إلى فض النزاع وفي عام 1972 حاول الصومال إقناع إثيوبيا من اجل حل هذه المشكلة ولم تتردد الصومال عن عرض المشكلة على منظمة الوحدة الإفريقية عام 1973ولكن لم تصل إلى شيء يذكر [39].

ب- العلاقات بين البلدين في عهد منغستو :

شهدت الإمبراطورية الإثيوبية في عام 1974 حدثاً مهماً عندما قام القوات المسلحة الإثيوبية بانقلاب عسكري اطاح بالحكومة الإثيوبية وتولى الحكم الجنرال منغستو هيلا مريام في 12 ايلول 1974 وتحول الحكم من إمبراطوري . إلى جمهوري وبدا التفائل لدى الحكومة الصومالية نتيجة صعود الجيش الى السلطة في إثيوبيا لكنه سرعان ماعادت الأوضاع إلى سابق عهدها حينما أعلنت الحكومة الإثيوبية أنها عازمة على القضاء على المقاومة الإرتيرية الصومالية في اقليم اوغادين وفي أيار 1977 اتهمت حكومة اديس أبابا رسميا بثلاث اتهامات وهي :

1- أن الجيش الصومالي هو الذي يسلح حركات التمرد في اوغادين .
2- قيام مقاديشو بتقديم المساعدات لمقاومة الإرتيرية .
3- ان الصومال يقدم الدعم العسكري لحزب الشعبي في إثيوبيا [40] .

تمكنت جبهة تحرير الصومال الغربي من قتل (1500) جندي إثيوبي مما دعي الإثيوبيون من اتهام الصومال بتسليح المقاومة في الاوغادين وتطورت الأمور نحو التصعيد ولاسيما بعد تزويد كوبا الأثيوبيين (15) إلف مقاتل ودفعت بهم إلى الاوغادين ، فضلاً عن ذلك ضباط وخبراء لإشراف على الجيش الإثيوبي وعلى اثر ذلك تمكنت قوات تحرير الصومال الغربي في عام 1977 من تحرير اكثر من (100) مدينة وحررت من (90%) من أراضي الاوغادين [41] .

ولكن يبدو أن الموقف أصبح لصالح أثيوبيا بعد أن تحالفت مع الاتحاد السوفيتي إذ قدم الأخير دعماً غير محدود إلى إثيوبيا ، وادى ذلك إلى هزيمة الصومال في هذه المعركة [42] .

شهد عام 1980 هجوماً لثوار الصومال حيث استطاعوا استرجاع ريف الاوغادين وعلى الرغم من دعوة الصومال لأجراء حوار مع إثيوبيا عام 1982 الا أن إثيوبيا قامت بغزو الصومال وفي عام 1983 كان الوضع اكثر توتراً بين البلدين وآبدة الحكومة الصومالية استعدادها لتفاوض مع إثيوبيا نتيجة المساعي التي ابدتها كل من دولتي مصر وايطاليا ولكن القتال استمر وحتى عام 1988حيث توسطت دولة جيبوتي والتقى الرئيسان الصومالي والإثيوبي واتفقا إلى الانسحاب إلى حدودهما الطبيعية وإعادة العلاقات الدبلوماسية بين لبلدين [43] .

المبحث الثاني : العلاقات الإثيوبية العربية للدول غير المجاورة 1945 - 1991

1 - العلاقات المصرية الإثيوبية :

أ- العلاقات بين البلدين في عهد جمال عبدا لناصر:

اتسمت العلاقات الإثيوبية المصرية بالتوتر مدة الحقبة موضوع الدراسة وكان لأطماع الإثيوبية في كل من اريتريا والصومال أهميه بالغة في هذا الموضوع فاريتريا لها أهميتها البالغة لمصر والسودان من الناحية الاستراتيجية فالمسافة بين اريتريا ومدينة كسلا السودانية لأتزيد عن العشرين ميلاً ، وللتلال الإرتيرية أهمية بالغة في السياقات العسكرية عند السيطرة عليها فأنها تعطي فرصة لتغير سير المعارك ، فضلاً عن ذلك فان كسلا تحتل أهمية أخرى ، إذ يمر بها الخط الحديدي في شرق السودان ويربطها بالخرطوم طريق السيارات ومن الناحية السياسية فيمكن أن تشكل اريتريا طوقاً سياسياً لسودان أيضا ارتباط في المياه مع اريتريا ، إذ ان خور بركة وخور القاش اللذان تنبع مياههما من ارض اريتريا قبل ان تصل إلى شرق السودان ولذلك نجد أن مصر قد جعلت من الموضوع بالغ الأهمية [44] .

طلبت مصر الاشتراك في مؤتمر الصلح عام 1945 كي تستطيع ان تحافظ على مصالحها اتجاه الأطماع الاستعمارية في اريتريا والصومال الا ان ذلك لم يتحقق لاقتصار الحضور على الدول الكبرى وجرى جدلاً بين دولة مصر وإثيوبيا تبناه الساسة في كلا البلدين ، فضلاً عن ذلك الإعلام والسجال الذي دار فيه ولم تقتصر على ذلك بل ان دولة اثيوبيا دفعت كثيراً من الأموال لعملائها من اجل التمهيد لجعل دول العظمى تساير منهجها الاستعماري وهو ضم اريتريا [45] . ولذلك عندما طرحت القضية الإرتيرية في اروقة الأمم المتحدة ايدت مصر حل القضية الإرتيرية بما يحقق مصالح الشعب الأريتيري [46] .

لم يقتصر دور مصر في مساندة الشعب الأريتري بل انها ساندة الشعب الصومالي في مواجهة الأطماع الإثيوبية ، إذ ساندة الأغلبية في الصومال والتي كانت تريد الاستقلال الكامل ووحدة جميع الأرضي الصومالية عندما كانت تناضل من اجل الاستقلال وتحقيق كامل ووحدة جميع الأراضي الصومالية عندما كانت في المجلس الاستشاري الذي انشأته الأمم المتحدة بقصد تقويم وتهيئة الصومال لمدة عشر سنوات ولذلك نجد أن مصر وقفت في وجه السياسات الاستعمارية التي كانت تسلكها اثيوبيا بسعيها إلى ضم الصومال إلى أراضيها بحجة أن اثيوبيا هي الوطن إلام [47] .

تميزت ثورة يوليو التي حدثت في مصر عام 1952بمناصرة الثورات في افريقيا وعموم العالم وكان لها كثير من المواقف تجاه الثورة الإرتيرية وكان جمال عبدالناصر (1956 – 1970) الرئيس المصري خير من مثل هذا الاتجاه إذ خاطب الإرتيرين بقوله (ان استقلال بلادكم في ايديكم ان اتحدتم واستعنتم بالكتمان لقضاء حوائجكم وما تطلبونه منا فنحن معكم لاتخافوا من مخلوق الالخالق والحرية واحدة أن الاستعمار واحد)[48] ، ويبدو من كلام الرئيس المصري واضحاً فهو يصف اثيوبيا بالدولة المستعمرة التي لابد لأبناء الشعب الإرتيري من الوقوف ضدها وهذا مما جعل العلاقة بين البلدين في توتر دائم [49] .

تأسس الاتحاد الطلبة الإرتيري في عام في عام 1952 والتقى بهم محمد انور السادات احد أعضاء مجلس الثورة في الحكومة المصرية وأكد السادات وقوف الثورة المصرية إلى جانب الشعب الإرتيري حتى يستطيع استرجاع حقوقه المسلوبة من قبل الدولة الإثيوبية وبادرة مصر ببث برامج بجعل قسم من الإذاعة المصرية تبث البرامج الوطنية لدعم جبهة التحرير الإرتيرية والتصدي للمخططات الإثيوبية التي تهدف إلى النيل من كرامة الشعوب وزيادة ، فضلا عن ذلك قامت مصر بفتح الحدود إمام اللاجئين الإرتيرين وأعطتهم المنح الدراسية في الأزهر[50]

استمر الإمبراطور الإثيوبي بالضغط على أبناء الشعب الإرتيري سعياً إلى تحقيق الهدف الذي رسمه وهو اغتصاب اريتريا ونهب خيراتها ولذلك عندما

ذهب الوفد الطلابي الاريتري في الاحتفال بمناسبة اليوبيل الذهبي لتنصيبه وكان هدف الوفد من الزيارة هو المطالبة بحقوق الاريترين الا أن الإمبراطور لم ينصت إلى هذه الحقوق وإنما طالب هو من الارتيرين ضم بلادهم إلى إثيوبيا وكأن اريتريا هي ضيعة ورثها الإمبراطور ولذلك نجد أن مصر ومن خلال التقاء الوفد الإرتيري الذي زار مصر في عام 1955 برئاسة طاهر إبراهيم فدأب واستقبله الرئيس المصري جمال عبد الناصر إذ قام الرئيس عبدا لناصر بحث الارتيرين على مواصلة النضال وتحرير اريتريا من براثن الأثيوبيين ومن ذلك يبدو جلياً العلاقات المصري اتجاه دولة إثيوبيا [51]

تأست جبهة التحرير الإرتيرية في القاهرة عام 1960 وقد تمثل الموقف المصري اتجاه الجبهة بتقديم التسهيلات عبر قناة السويس في دعم الجبهة بالأسلحة والمؤن لكي تستطيع مواصلة النضال وعدة مصر البداية لانطلق الثورة الإرتيرية في عام 1961 ، و انطلق الدعم المصري إلى جبهة التحرير الارتيرية تماشيا مع المبدأ الذي كانت تعمل به مصر وهو مناهضة الاستعمار ودعم حركات التحرر وكانت تعتبر دولة إثيوبيا دولة استعمارية لابد من الوقوف بوجهها [52] .

كانت مصر أول من سمحت لارتيرين بإقامة المعسكرات في مدينة الإسكندرية وقدمت لهم الأسلحة ووفرت لهم الكادر العسكري الذي قام بتدريبهم و حرصت على أن تبقي هذه المساعدات بصورة غير معلنة حرصاً منها على تجنب اثارة الجهات المعادية التي تؤثر على المؤسسات المصرية العاملة في الدولة التي تقف إلى جانب إثيوبيا [53] ، ولم تختصر المساعدات العسكرية للجبهة الإرتيرية على الدعم الاعلامي او العسكري بل حصلت في مختلف المجالات ، فضلاً عن ذلك أنها لم تفرق بين أبناء اريتريا من ناحية الدين والقومية إذ أنها ساندة الارتيرين المسيح الذين كان يمثلهم ولد ماريام الذي خصصت له ركناً من الإذاعة التجرينية الموجهة إلى اريتريا لابث الروح المعنوية لأدى الارتيرين ومقاومة المحتل الإثيوبي [54]

ب –العلاقات بين البلدين في عهد محمد أنور السادات :

اشتد الموقف المصري في عقد السبعينيات من القرن العشرين اتجاه إثيوبيا ، إذ اتجهت نحو الكتلة الشرقية اي المعسكر السوفيتي بعد الانقلاب العسكري الذي حدث في فيها ، إذ أعلنت مصر مساندتها إلى الثورة الإرتيرية بصورة رسمية في عهد الرئيس المصري محمد انور السادات (1970 – 1981) الذي أكد على حق الارتيرين في الاستقلال وهذا ليس معناه العداء لهذه الدولة ولاسيما إن الرئيس المصري أنور السادات ناشد الإثيوبيون في عام 1975لبذل مابوسعهم في سبيل تجنب مزيد من أرقة الدماء ووقف إعمال العنف والجوء إلى الطرق السلمية وحل الخلافات من خلال النظرة التسامحية لكي تكون هناك علاقات طيبيه بين الدولتين مما يؤدي إلى تقوية أواصر

التعاون ومن جانبه أكد السادات على حق الارتيرين الحصول على الحكم الذاتي و دعمت مصر الفصائل المسلحة عندما أقدمت الفصائل المسلحة الإرتيرية على مجابهة الأثيوبين عام 1977 وأرسلت السلاح عن طريق الجو إلى سيناء بورت سودان ليم ، إذ تم اعطائها الى الفصائل المسلحة الإرتيرية وذلك بموافقة السودان ، فضلاً عن ذلك عملت مصر عام 1978 على تشكيل جمعية الصداقة المصرية الإرتيرية من اجل دعم ومساندة الكفاح الشعب الاريتري من اجل الخلاص من الاستعمار الاثيوبي البغيض ، فضلاً عن ذلك كان لوزارة الصحة المصرية جهود كبيرة لنصرة الثورة الارتيرية ولاسيما انها بادرة إلى ارسال بعثة طبية تكونت من خمسة اطباء إلى المناطق المحررة في ارتيريا وعمل الوفد على علاج الجرحى ممن اصيبوا في المعارك وكان لأثيوبيا رد فعل غاضب من السياسة المصرية الداعمة لثورة الارتيرية [55] .

وعندما تولى الرئيس المصري محمد حسني مبارك (1981 – 2011) الحكم في مصر لم يتغير الموقف المصري في عقد الثمانيات بل بقي المصرين يدعمون الثوار وجاءت زيارة الرئيس المصري إلى ارتيريا بعد الاستقلال 1991 والتقى بالرئيس الموريتاني افروقي هي تتويج لدعم التي قدمته مصر حتى تحفيف الاستقلال [56] .

2 - العلاقات بين دول المغرب العربي واثيوبيا :

يمكن عد القضية الارتيرية هي منطلق العلاقات الاثيوبية مع دول المغرب العربي ، إذ تعد من الأهمية على اعتبار ان ارتيريا بلداً عربياً تربطه أواصر الإخوة بين الشعوب العربية ولذا نجد أن موقف المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا وقفت إلى جانب الحركات التي سعت وناضلت في سبيل تحقيق الاستقلال الإرتيري وطرد المستعمر الإثيوبي وكانت مساهمات هذه الدول وفق ماتقتضيه ظروفها فمنها من قدم الأموال او السلاح و الأموال ومنه من احتضن الثوار [57] .

إما العلاقات الإثيوبية الليبية كانت غير مستقرة ومند قيام النظام الملكي السنوسي بحكم الدين وبحكم الظروف التاريخية ، إذ كانت الدولتين مستعمرتين ايطاليتين وعدة ليبيا على عهد السنوسي قضية ذات بعد ديني وعدت بعد قيام الثورة الليبية عام 1961 ذا بعدين بعد إسلامي وبعد قومي و قامت ليبيا بتقديم المساعدات إلى جبهة التحرير الإرتيرية حين تأسست وهذا جعل العلاقات مع دول المغرب العربي وإثيوبيا تحمل الطابع السلبي[58] .

حدث انعطاف في العلاقات الإثيوبية الليبية عندما تولى رئاسة ليبيا معمر ألقذافي (1969 – 2011) قدم المساعدات لثورة الإرتيرية من تجهيزات عسكرية ومن ضمنها الأسلحة وسعت كذلك إلى دعمها في المحافل الدولية لنصرة القضية الإرتيرية وتحقيق الاستقلال عن إثيوبيا ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل استقبلت الجمهورية الليبية

الإلف من الطلبة الارتيرين حين أدخلتهم مدارسها ومعاهدها وجامعتها [59] .

يبدو ان الصراع السوفيتي الأمريكي كان له الأثر الواضح في العلاقات الدولية وعندما اتجهت إثيوبيا إلى المعسكر الشرقي اتخذت ليبيا موقفاً بالضد من القضية الإرتيرية ، إذ توقفت المساعدات الى الثورة الإرتيرية وقامت ليبيا بمد اثيوبيا بالمال والسلاح حين اعتدت إثيوبيا على الإرتيرين وإرادة القضاء عليها عام 1978 وبرعاية الاتحاد السوفيتي وقعت اليمن وليبيا وإثيوبيا معاهدة صداقة في عام 1981 وأكدت الدول اليمن وليبيا على دعم إثيوبيا عام 1982 والتأكيد على وحدتها ويبدو من هذا التصريح اليمني الليبي إن الدولتين أقرتا باحتلال إثيوبيا لأريتريا وفي نهاية الثمانينات ساءت العلاقات الإثيوبية الليبية بعد إن قامت إثيوبيا بإعادة علاقاتها مع اسرائيل واقدمت على طرد السفير والقنصل الليبي [60] . ويبدو من خلال ذلك ان علاقات دول المغرب مع دولة إثيوبيا ليست بالعلاقات الجيدة بل ان قضية اريتريا ثم علاقتها بإسرائيل أدى بعد المسافة بين اثيوبيا وهذه الدول .

3 - العلاقات الاثيوبية الخليجية :

لم تختلف العلاقات الاثيونية الخليجية عن تلك العلاقات التي كانت تربطها بالدول العربية فقد كان الصراع الاثيوبي مع جبهة التحرير الارتيرية يسود هذه العلاقات فدولة الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وسلطنة عمان كانتا بالضد من الدولة الاثيوبية باعتبارها تحتل اراضي احدى الدول العربية وعلى هذا الاساس اقدمت هذه الدول على تقديم الدعم واسناد الى جبهة التحرير الارتيرية وقدمت هذه الدول المساعدات بأنواع العسكرية والمادية ، فضلا عن ذلك واستقبلت هذه الدول الطلبة الارتيرين في مدارسها وبقيت مستمرة في هذا الدعم الى ان استطاع الارتيريون من تحقيق استقلالهم [61] ، و تميزت علاقات قطر بأثيوبيا بالسلبية والسبب يعود ان القطرين ساندوا الإرتيرين ولاسيما القادة منهم وقدموا لهم كل المساعدات الممكنة ومنذ بداية النضال الارتيري عام 1961 وكثيراً كان قائد الجبهة عمر السيد عمر والقادة الاخرون يزورن قطر ويلتقي الصحافة القطرية التي كثيراً كانت تدعوا الى نصرة الثورة الارتيرية من اجل تحقيق استقلالها [61] .ولم يختلف الموقف السعودي عن بقية دول الخليج العربي الذي وجد في إثيوبيا دولة محتلة لدولة عربية وعلى هذا الأساس بنى علاقاته بها منذ الستينات بنت السعودية نظرتها حول القضية الإرتيرية وعلاقاتها بإثيوبيا على أساس فكر إسلامي [62] ، وقد اوى السعودية القادة الارتيرين وهم يحضرون الى الثورة وقدمت السعودية الدعم المادي الكبير ولاسيما وان قادة الجبهة كانوا يزورونها من ان لآخر وقد دعى الملك فيصل قائد الثورة لزيارة المملكة عثمان صالح سبي وادريس محمد ادم لتقديم الدعم لهم [63] .

بعد اتخاذ الجبهة بعداً ماركسيا غيرة السعودية من دعمها لقضية الارتيرية ولعل كان وراء ذلك عدة اسباب وهي :

1- ان المملكة تخش الأفكار التحررية .
2- ضمت الفصائل المسلحة ممن يحملون الفكر الماركسي .
3- لايشكل المسلمين سوى نصف سكان ارتيريا [64] .

اوضح العاهل السعودي فيصل بن عبدالعزيز (1964 – 1975) موقف بلاده من العلاقة السعودية الإثيوبية عام 1974 إذ قال ((أريد إن أوضح إن المملكة العربية السعودية ملتزمة بقضية امن البحر الأحمر وبما يجري على الشاطئ المقابل واود ان أشير بالتحديد إلى إن التحركات التي تظهر في اثيوبيا تنم على مخاطر بعيدة المدى وتشمل دول المنطقة بكاملها ، فالسياسة الإثيوبية الحالية تشكل عداء سافراً للقومية العربية لذلك فأننا في المملكة ندعو إلى التنسيق والتعاون بين الدول العربية والإسلامية الواقعة على حوض البحر الأحمر ولاسيما بين السودان والصومال وجبهات تحرير اريتريا الثلاث التي يجب ان تتوحد حتى يقوم تحالف قوي يصد الخطر الاتي ويحول دون تورط في نزاع رهيب)) [65] .

عد الانقلاب العسكري الإثيوبي الذي حدث عام 1974 نقطة تحول في السياسة السعودية اتجاه إثيوبيا ، إذ إن الأخير التزم الاتحاد السوفيتي الذي عد النظام السعودي بالضد منه فالسعوديين يؤيدون الولايات المتحدة الأمريكية ولذلك اصبح الدعم السعودي للإرتيرين واقع حال لامفر منه [66] ، وطالبت المملكة من جامعة الدول العربية دعم القضية الارتيرية وضمها كعضو في الجامعة العربية وقدمت مذكره للجامعة العربية تضمنت الاتي :

1- جعل البحر الاحمر بحيرة عربية
2- ايقاف المد الاسرائيلي في منطقة البحر الاحمر من خلال تكاتف العرب .
3- توفير الحماية لدول العربية المطلة على سواحل البحر الاحمر ضد اي عدوان إسرائيلي ينطلق من الارضي الارتيرية .
4- توفير الامكانيات الازمة للحفاظ على باب المندب .[67] .

وليس ذلك حسب بل انها اتجهت الى الصومال لتقدم له الدعم خوفاً من ارتمائها في أحضان السوفيت وعلى اثر ذلك قدمت السعودية الى الصومال (28) مليون دينار عام 1976 وفي الشهور الاولى من عام 1977 قدمت لصومال مبلغا يقدر بين (16- 18) مليون دينار [68] .عند ملاحظة العلاقات الخليجية الإثيوبية نجد ان عوامل توترها لم يأتي من سبب واحد فقط تكون المصالح احد اسباب توترها فضلاً عن القضية الارتيرية.

4 - علاقات اليمن بشطريها الجنوبي والشمالي مع اثيوبيا :

كان محور العلاقات اليمن الشمالي مع إثيوبيا هي القضية الإرتيرية ولاسيما كان هناك تقارباً في الأفكار بين الجانبين الحكومة اليمنية والثوار الإرتيرين وهي انتهج المد الإسلامي ولم يكن هذا الدعم

رسمياً ، إذ أن الثورة اليمنية كانت تعاني الضعف وليس باستطاعتها أن تخلق الأعداء ويبدو أن موقفها تغير إلى حد ما عند حدوث الانقلاب العسكري في إثيوبيا ومجيء منغستو عام 1974 الذي وقف بالضد من إسرائيل ، إذ نجد ان الحكومة اليمنية أخذت تؤيد الحكم الذاتي الإرتيري في إطار دولة موحدة ولم يبقى الموقف اليمني اتجاه إثيوبيا يتسم بالصفاء بعد ان قامت اليمن الجنوبي بتعزيز علاقاتها بالاتحاد السوفيتي وتحسين علاقاتها بأثيوبيا قامت اليمن بإعلان مناصرتها لأرتيريا والسماح لثوار الارتيرين بتدريب العسكري في جزيرة حنيش الكبرى ومنذ عهد الرئيس اليمني ابراهيم الحمدي وبقيت اليمن تدعم الاريترين حتى في عهد الرئيس عبدالله صالح [69] .

ساندت اليمن الجنوبي الثورة الاريترية ومنذ حصول اليمن على الاستقلال عام 1967 وقامت بدور فعال بإيصال المعدات العسكرية إلى الثوار الارتيرين عن طريق البحر الأحمر ولعب دور كبير في التوفيق بين الفصائل الإرتيرية المسلحة مطلع السبعينيات و حاول الإمبراطور هيلاسيلاسي إرسال بعثة إلى اليمن من اجل جلب اليمن إلى صفه او على الأقل تقليل الدعم إلى الثوار الارتيرين ويبدو أن البعثة الإثيوبية جاءت بنتائج ايجابية عندما أقدمت إلى اليمن على تقليل حجم المساعدات إلى الارتيريين [70]

تغير الموقف اليمن الجنوبي عندما حدث الانقلاب في إثيوبيا وأصبح منغستو رئيساً إلى دولة إثيوبيا وخاصة بعد اتجاه الأخير إلى المعسكر الاشتراكي حيث أصبح موقف اليمن بالضد من الثورة الاريترية [71] .بل أن اليمن الجنوبي قام بتسهيل وصول شحنات الأسلحة إلى إثيوبيا ، فضلاً عن ذلك أرسل وفداً من (22) عضواً إلى إثيوبيا سمي بوفد النوايا الحسنة لتقريب وجهات النظر بين البلدين [72] وفي الحرب الصومالية الإثيوبية أرسلت اليمن الجنوبي الإلف من مقاتليها ليقاتلوا إلى جانب إثيوبيا وتغير الموقف اليمني بعد تولي الرئيس ابو بكر العطاس عام 1986 والإطاحة بحكم علي ناصر تأثرت العلاقات اليمنية الإثيوبية الا ان ذلك لايعني ان العطاس دعم القضية الإرتيرية بل عد القضية الإرتيرية شأن داخلي والاسوء من ذلك وجد ان التصعيد في الصراع الاريتري الإثيوبي يشكل خطراً على أمن البحر الأحمر [73] .

5 - العلاقات الأردنية اللبنانية الفلسطينية بأثيوبيا :

لم تكن لبنان تختلف عن الدول العربية في علاقاتها مع إثيوبيا ولاسيما إنها دوله مستعمره لتراب الاريتري وبسبب ذلك نجد الدور المتميز التي لعبته الصحافة والذي لم يقتصر الأمر عليها بل ساهم المثقفين وحتى السياسيين الذي كان في مقدمتهم الزعيم كمال جنبلاط في التعريف بالقضية الإرتيرية وحشد الهمم في سبيل نصرة الشعب الإرتيري ولم يكن موقف المملكة الأردنية ببعيد عن ذلك ومن الشيء الذي لايقبل الشك ان دعم الفصائل المسلحة من قبل هاتين الدولتين يجعل من العلاقات الدولتين

الأردنية اللبنانية مع إثيوبيا علاقات يسودها التوتر وكانت العلاقات الفلسطينية الإثيوبية ليست على وفاق ولاسيما بعد علاقة إثيوبيا بالكيان الصهيوني وإقامة التعاون فيما بينهما على حساب الدم العربي ولذا نجد أن الاتحادات الشبابية والطلابية والأدباء والمثقفين لعبوا دورا في مناصرة القضية الإرتيرية وعملوا بالضد من المصالح الإثيوبية [74] .

6 - العلاقات العراقية السورية بأثيوبيا

كانت العلاقات السورية الإثيوبية ليست على وفاق على مدى حقبة الدراسة التي نحن نتناولها ولسبب في غاية البساطة وهي ان علاقات إثيوبيا بإسرائيل كانت تلقي بظلالها على العلاقات الإثيوبية السورية فإسرائيل باشتراكها بالحدود مع سوريا كان الصدام بين البلدين باستمرارولذلك نجد أن الدولة السورية ومنذ عام 1963 اعترفت بالثورة الإرتيرية وأقامت لها معسكرات التدريب في سوريا وزودتها بالسلاح [75]

وقامت سوريا بمواجهة إعلامية وسياسية مع النظام المغتصب في إثيوبيا مما أدى إلى طرح الثورة الإرتيرية عالمياً ولاسيما بعد وصول الرئيس حافظ اسد إلى السلطة عام 1971 وعلى الرغم من موقف السوفيت بالضد من الثورة الإرتيرية وميل الحكومة السورية الى جانب السوفيت [76] ، الا ان السورين لم يتخلوا عن القضية الارتيرية وكانوا يخلقون المبررات إلى السوفيت في سبيل استمرار الدعم السوري ولم يختلف الموقف العراق في علاقته بأثيوبيا على اعتبار انها دولة مستعمرة تحتل بلد عربي فكان بابه مفتوحا ومنذ تورة 14 بقيادة الزعيم عبدالكريم قدم المساعدات بمختلف إشكالها سواء العسكرية او المادية [77] .

الخاتمة :

1 – كان الدافع الأساس في تمسك أثيوبيا باحتلال اريتريا هو وجود منفذ لها على ساحل البحر الأحمر وهذا مالم تتمتع به إثيوبيا فضلاً عن مطامع أثيوبيا الاستعمارية .

2 – كان دور الدول الاستعمارية في ضم اريتريا إلى إثيوبيا كبيراً وبخاصة بريطانيا وقد اتبعت أثيوبيا شتى أنواع الأساليب في سبيل طمس الهوية الاريترية فضلا عن ممارستها أساليب الإرهاب والقسوة المفرطة للوصول إلى غايتها مما اضطر كثير من ابناء الشعب الاريتري بالهروب خارج الحدود .

3 – كان لنضال الذي قام به الشعب الاريتري والذي ساهم كثيراً إلى إضعاف الدولة الإثيوبية وأدى ذلك إلى سقوط الإمبراطور هيلاسيلاسى ومن ثم تمكن من تحرير كامل التراب الاريتري عام 1991 .

4 – كانت العلاقات بين السودان وإثيوبيا تقوم على مبدأين الأول موقف السودان من الثورة الاريترية والثاني حركات التمرد في جنوب السودان وكانت العلاقات بين البلدين دائماً باتجاه التصعيد لموقف السودان المناصر في اغلب

سنوات مدة الدراسة لشعب الاريتري ولدعم المستمر من قبل اثيوبيا لحركات التمرد السودانية في الجنوب .

5 – كان لسياسات الدول الكبرى أثرها على مجرى الصراع بين إثيوبيا والصومال وذلك كان واضحاً عندما تخلى الاتحاد السوفيتي عن الصومال ودعم النظام الإثيوبي فحلت الهزيمة بالصومال .

6 – تميزت العلاقات الصومالية الإثيوبية بالعنف إذ أدى صراع الدولتين على اقليم اوغادين إلى خوض أكثر من معركة ولم يحسم النزاع آلافي عام 1988 حين أتجه البلدين نحو التفاهم .

7 – تميزت العلاقات الإثيوبية المصرية بالتوتر وبخاصة وان مصر كانت من الدول الداعمة إلى الثوار الارتريين وقدمت شتى المساعدات لهم حتى تم تحقيق النصر .

8 – العلاقات دول المغرب باثيوبيا حكمتها القضية الاريترية وكانت هذه الدول تتبنى موقفاً سلبياً من أثيوبيا وبخاصة بعد تطبيع علاقاتها بإسرائيل .

9- ان العلاقات العربية الإثيوبية مع دول الخليج اتسمت بالسلبية كون اثيوبيا تحتل دولة عربية وهذا موقف دولتي اليمن الجنوبي والشمالي ولكن بعد ان اتجهة اثيوبيا باتجاه التيار الماركسي أيدتها اليمن الجنوبي .

10 – لم يختلف موقف باقي الدول العربية اتجاه إثيوبيا وكانت تعدها دوله معاديه كونها تحتل قطراً وتضطهد شعبه وهذا كان موقف الأردن والعراق ولبنان وسوريا فضلا عن دولة فلسطين .

الهوامش :

1 - ساهيد أديجوموني ، تاريخ اثيوبيا ، ترجمة مصطفى محمد الجمال ، المركز القومي لترجمة ، القاهرة ، 2018 ، ص 28 .

2 - محمود الشرقاوي ، أثيوبيا ، ب- م ، مصر ، 1959 ص 10 .

3 - اومبرتو الأول : ولد عام 1844 وتوج على العرش الايطالي عام 1878 وفي عهده احتلت ايطاليا ارتيريا والصومال على الرغم من هزيمتها في موقعة عدوة عام 1896 على يد الاحباش اغتيل عام 1900 . ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki

4 - رحيم علي حمد ، حركة الكفاح المسلح في أرتيريا 1961 - 1991، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، 2015 ، ص ص ، 6-7.

5 - غالي عوده ، بلاد المسلمين وصراع النفوذ ، دار البشير، عمان ، 1989، ص37.

6 - رسل عبود محي الغزالي ، الصراع اليمني الاتيري على جزر جنوب البحر الأحمر – دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2011 ، ص ص 71 – 75 .

7 - فتحي عثمان ، اريتريا من حلم التحرير الى كابوس الديكتاتور ، الملتقى العربي الأوربي للإبداع ، فرنسا ، 2014 ، ص ص 18-19.

8 - محمود شاكر ، اريتريا والحبشة ، ط2، المكتب الإسلامي ، بيروت ،1938 ، ص ص76-77.

9 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق، ص ص 8 – 10 .

10 - محمود شاكر، المصدر السابق، ص ص 85- 87.

11 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق، ص ص 13 – 14.

12 - عثمان صالح سبي ،تاريخ ارتيريا ، المكتبة الارتيريا ، ص 214.

13 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص ص 20 -31 ، ص 62

14 - عثمان صالح سبي ، المصدر السابق ، ص 44 .

15 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص ص 134 – 136 ، ص 150 .

16 - منى حسين عبد ، العلاقات السودانية – الأثيوبية 1954 – 2003 ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 22 ، العدد 2 ، 2011 ، ص 5 .

17 - عثمان ن صالح سبي ، علاقات السودان بأثيوبيا عبر التاريخ ، مكتبة الاعلام ، ارتيريا ، د- ت ، ص 52 .

18 - محمد عثمان ابو بكر ، تاريخ ارتيريا ارضاً وشعباً ، ب – ط ، القاهرة ، ص 619 .

19- منى حسين عبد ، المصدر السابق ، ص 5 .

20 - خلف المنشدي ، مع ثوار ارتيريا ، جبهة التحرير الارتيرية ، ارتيريا ،د.ت ، ص35.

21 - جمعية التحرير الارتيرية ، قوات التحرير الشعبية ، موجز تاريخ ارتيريا الحديث ، ب ط، ب م، د –ت، ص 30.

22 - رشيد جبر الاسعد ، أضواء على القضية الارتيرية ، دار النذير للطباعة والنشر ،بغداد، 1969، ص 53.

23 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص 110 .

24- منى حسين عبد ، المصدر السابق ، ص 7 .

25 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص 111 .

26 - إبراهيم الديه المختار ، دور الاتحاد الافريقي في تحقيق الامن القاري ، دراسة حالة الصومال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي التبسي ، تبسه، كلية الحقوق والعلوم السياسية الجزائرية ص ص 73- 75.

27 - هبة مصطفى وأنور دياب، جهود مصر في دعم الصومال من 1950-1960، مركز الكتاب للبحوث والدراسات ، كلية الاداب – جامعة الإسكندرية 2019 ، ص ص 4-6.

28 - يوسف روكز ، افريقيا السوداء ، سياسة وحضارة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1986، ص 105.

29- المصدر نفسه ،ص 104.

30 - احمد حسين عبد ، موقف مصر من النزاع – الاثيوبي عام 1964 ، مركز وثائق وتراث صلاح الدين ، جامعة تكريت ، ص 5 .

31 - محمود شاكر ، ارتيريا والحبشة ، المكتب الاسلامي ، مصر ، د- ت ، ص 50 .

32 - وائل إبراهيم الدسوقي يوسف ، الصومال التحرر من الاستعمار والحرب على الإرهاب ، مطبعة الدراسات التاريخية ، القاهرة ،2008، ص 84.

33 - سليمات حاج عبدالله قارح ، مشكلة الحدود الصومالية الارتيرية ودور القوى الدولية فيها 1968– 1978 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، السعودية ، 1998 ، ص 248 .

34 - سعيد شخير سوادي ، اقليم الصومال الغربي (اوغادين وواجهات الصراع الصومالي – الاثيوبي ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ص 10 .

35 - عبدالقادر معلم محمد جيدي ، الدور العربي في الصومال منذ اهيار الدولة المركزية (دراسة حالة في الفترة مابين 1991 – 2015) ، مطبعة طامعة الدول العربية ، مصر ، د – ت ، ص 6 ،

36 - سعيد شخير سوادي ، المصدر السابق ، ص12 .

37 - سميرة عبدالرزاق عبدالله ، النزاع الصومالي – الاثيوبي حول الاوغادين 1960 – 1978 ،

مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،المجلد (26) العدد (1) ،15 .

38 - احمد حسين عبد ، المصدر السابق ، ص 179 .

39 - وائل إبراهيم الدسوقي يوسف المصدر السابق ، ص 87.

40 - سميرة عبدالرزاق عبدالله ،المصدر السابق ، ص 103 .

41 - سميرة عبدالرزاق عبدالله ،المصدر السابق ، ص 103 .

42 - وائل إبراهيم الدسوقي يوسف المصدر السابق ، ص 95 .

43 - منى حسين عبيد ، المصدر السابق ، ص 311 .

44 - محمد عبدالمؤمن محمد عبدالغني ، مصر والصراع حول القرن الإفريقي 1945 – 1981 ، مطبعة دار الكتب الوطنية ، القاهرة ، 2011 ،

ص 55.

45 - المصدر نفسه ، ص 55

46 - محمد عثمان ابو بكر ، الشعب الاريتري ومطالب اثيوبيا ، ب – م ، القاهرة ، ص453 .

47 - محمد فايق ، عبدالناصر والثورة الافريقية ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1982 ، ص ص 28 – 30 .

48 - طاهر ابراهيم فداب ، حركة تحرير اريتريا ومسيرتها التاريخية 1958 – 1967 ، مطابع حركة التحرير الاريترية ، اريتريا ، د –ت ، ص 3.

49 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص 9

50 - محمد عبدالمؤمن محمد عبدالغني ،المصدر السابق ، ص 104 .

51 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص 97

52 - محمد عبدالمؤمن محمد عبدالغني ،المصدر السابق ، ص 107 .

53 - محمد فايق ، المصدر السابق ، ص 95 .

54 - محمد عبدالمؤمن محمد عبدالغني ،المصدر السابق ، ص 104 .

55 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص 99

56 - عثمان ابو بكر ، المصدر السابق ، ص 605 .

57 - محمد عثمان ابو بكر المصدر السابق ، 618

58 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص 106 .

59 - محمد عثمان ابو بكر ، المصدر السابق ، ص 618 .

60 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص 107 .

61 - محمد عثمان ابو بكر ، تاريخ ارتيريا ارضا وشعباً ، 610 .

62 - محمد عثمان ابو بكر ، عثمان صالح سبي والثورة الاريترية ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 1988 ، ص 460 .

63 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص 100 .

64 - محمد عثمان ابو بكر ، تاريخ ارتيريا ارضا وشعباً ، ص ص 105 – 106 .

65 - سلام داود غزيل ، السياسة الخارجية السعودية تجاه دول منطقة البحر الاحمر 1964 – 1975 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية ، الجامعة المستنصرية ، 2005 ، ص ص 106 – 107 .

66 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص 100 .

67 - سلام داود غزيل ، المصدر السابق ، ص 107 .

68 - جلال يحي ومحمد نصر مهنا ، القرن الافريقي وقضية شعب الصومال ، دار المعرف ، القاهرة ، 1981 ، ص623 .

69 - رسل عبود محي الغزالي ، الصراع اليمني الاتيري على جزر جنوب البحر الاحمر (دراسة في الجغرافية السياسية) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، صفي الدين الحلي ، 2011 ، ص ص 103 – 104 .

70 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص111

71- رسل عبود محي الغزالي ، المصدر السابق ، 102 .

72 - جلال يحي ومحمد مهنا ، المصدر السابق ، ص 619 .

73 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص112 .

74 - محمد عثمان ابو بكر ، المصدر السابق ، ص ص 612 – 613 .

75 - سيد احمد خليفة ، ارتيريا جزائر الساحل الافريقي ، جبهة التحرير الاريترية ، اريتريا ، د – ت ، ص 105 .

76 - رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص5 .

77 - محمد عثمان ابو بكر ، المصدر السابق ، ص 616 .

المصادر :

1- الرسائل والاطاريح :

1 - إبراهيم الديه المختار ، دور الاتحاد الافريقي في تحقيق الامن القاري ، دراسة حالة الصومال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي التبسي ، تبسه، كلية الحقوق والعلوم السياسية الجزائرية .

2 - رحيم علي حمد ، حركة الكفاح المسلح في أرتيريا 1961 - 1991، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، 2015 .

3 - رسل عبود محي الغزالي ، الصراع اليمني الاتيري على جزر جنوب البحر الأحمر – دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2011 .

4 - سلام داود غزيل ، السياسة الخارجية السعودية تجاه دول منطقة البحر الاحمر 1964 – 1975 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية ، الجامعة المستنصرية ، 2005 .

2 – الكتب :

1 - ال ساهيد أديجوموني ، تاريخ اثيوبيا ، ترجمة مصطفى محمد الجمال ، المركز القومي لترجمة ، القاهرة ، 2018 .

2 - احمد حسين عبد ، موقف مصر من النزاع – الاثيوبي عام 1964 ، مركز وثائق وتراث صلاح الدين ، جامعة تكريت .

3 - جلال يحي ومحمد نصر مهنا ، القرن الافريقي وقضية شعب الصومال ، دار المعرف ، القاهرة ، 1981 .

4 - جمعية التحرير الارتيرية ، قوات التحرير الشعبية ، موجز تاريخ ارتيريا الحديث ، ب ط، ب م، د –ت .

5 - خلف المنشدي ، مع ثوار ارتيريا ، جبهة التحرير الارتيرية ، ارتيريا ،د.ت .

6 - رشيد جبر الاسعد ، أضواء على القضية الارتيرية ، دار النذير للطباعة والنشر ،بغداد، 1969.

7 - سليمات حاج عبدالله قارح ، مشكلة الحدود الصومالية الارتيرية ودور القوى الدولية فيها 1968 – 1978 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، السعودية ، 1998 .

8 - طاهر ابراهيم فداب ، حركة تحرير اريتريا ومسيرتها التاريخية 1958 – 1967 ، مطابع حركة التحرير الاريترية ، اريتريا ، د –ت .

9 - عبدالقادر معلم محمد جيدي ، الدور العربي في الصومال منذ اهيار الدولة المركزية (دراسة حالة في الفترة مابين 1991 – 2015) ، مطبعة طامعة الدول العربية ، مصر ، د – ت .

1 - عثمان ن صالح سبي ، علاقات السودان بثيوبيا عبر التاريخ ، مكتبة الاعلام ، ارتيريا ، د- ت

11 - غالي عوده ، بلاد المسلمين وصراع النفوذ ، دار البشير، عمان ، 1989.

12 - محمد عبدالمؤمن محمد عبدالغني ، مصر والصراع حول القرن الإفريقي 1945 – 1981 ، مطبعة دار الكتب الوطنية ، القاهرة ، 2011 ، ص 55.

13 - محمد عثمان ابو بكر ، الشعب الاريتري ومطالب اثيوبيا ، ب – م ، القاهرة .

14 - محمد عثمان ابو بكر ، تاريخ ارتيريا ارضاً وشعباً ، ب – ط ، القاهرة ، ص 619 شرقاوي ، أثيوبيا ، ب- م ، مصر ، 1959 .

15 - محمد عثمان ابو بكر ، عثمان صالح سبي والثورة الاريترية ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 1988 .

16 - محمد فايق ، عبدالناصر والثورة الافريقية ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1982 17 - محمود شاكر ، اريتريا والحبشة ، ط2، المكتب الإسلامي ، بيروت ،1938 .

18 - محمود فتحي عثمان ، اريتريا من حلم التحرير إلى كابوس الديكتاتور ، الملتقى العربي الأوربي للإبداع ، فرنسا ، 2014 .

19 - هبة مصطفى وأنور دياب، جهود مصر في دعم الصومال من 1950-1960، مركز الكتاب للبحوث والدراسات ، كلية الاداب ، جامعة الإسكندرية 2019

20- وائل إبراهيم الدسوقي يوسف ، الصومال التحرر من الاستعمار والحرب على الإرهاب ، مطبعة الدراسات التاريخية ، القاهرة ،2008 .

21 - يوسف روكز ، افريقيا السوداء ، سياسة وحضارة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1986.

3- البحوث :

1 - منى حسين عبد ، العلاقات السودانية – الاثيوبة 1954 – 2003 ، مجلة كلية

التربية للبنات ، المجلد 22 ، العدد 2 ، 2011 .

2 - سعيد شخير سوادي ، اقليم الصومال الغربي (اوغادين وواجهات الصراع الصومالي – الاثيوبي ، جامعة واسط ، كلية التربية .

3 - عبدالرزاق عبدالله ، النزاع الصومالي – الاثيوبي حول الاوغادين 1960 – 1978 ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،المجلد (26) العدد 1 .

Abstract:

This research focuses on "Arab-Ethiopian Relations (1945–1991): A Historical Study" and is divided into two main sections .

The first section, titled "Ethiopian Relations with Neighboring Arab Countries," examines Ethiopia's interactions with Eritrea, Sudan, and Somalia. Ethiopia's stance towards Eritrea, its territorial ambitions, and eventual occupation led the Eritrean people to take up arms in pursuit of independence. Sudan, as Ethiopia's neighboring Arab and Muslim country, supported the Eritrean cause, leading to strained and often adversarial relations between Sudan and Ethiopia. Similarly, Somalia opposed Ethiopia, particularly due to Ethiopia's territorial claims over parts of Somalia and its military occupation of Somali land, which escalated tensions to the point of armed conflict.

he second section, titled "Ethiopian Relations with Non-Neighboring Arab Countries (1945–1991)," explores Ethiopia's relations with other Arab states. Similar to its neighbors, these relationships largely revolved around the Eritrean issue, with Egypt being particularly supportive. During President Gamal Abdel Nasser's era, Egypt strongly backed Eritrean independence as part of its broader support for liberation movements. Other Arab countries in Africa and Asia also provided both material and moral support and welcomed Eritrean revolutionaries. However, some nations, such as Libya, Yemen, and Saudi Arabia, occasionally shifted their positions based on changes in Eritrean and Somali alignments with major world powers

.

.